

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ألا إن لأمير المؤمنين أشباها أربعة الأسد الخادر والبحر الزاخر والقمر الباهر والربيع الناضر فأما الأسد الخادر فأشبهه منه صولته ومضاءه وأما البحر الزاخر فأشبهه منه جوده وعطاءه وأما القمر الباهر فأشبهه منه نوره وضيائه وأما الربيع الناضر فأشبهه منه حسنه وبهائه ثم نزل وأنشأ يقول .

(وموقف مثل حد السيف قمت به ... أحمى الذمار وترمينى به الحدق) .

(فما زلقت وما ألقيت كاذبة ... إذا الرجال على أمثاله زلقوا) .

75 - كلمات لشبيب بن شيبه .

وقال شبيب اطلب الأدب فإنه دليل على المروءة وزيادة في العقل وصاحب في الغربية وصلة في المجلس .

وقال للمهدى يوما أراك ا□ في بنيك ما أرى أباك فيك وأرى ا□ بنيك فيك ما أراك في أبيك .

وخرج من دار الخلافة يوما فقال له قائل كيف رأيت الناس قال رأيت الداخل راجيا والخارج راضيا .

76 - خطبة يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب يوم ولى الرشيد الخلافة .

روى الطبرى قال لما كانت الليلة التي توفى فيها موسى الهادى أخرج هرثمة ابن أعين

هرون الرشيد ليلا فأقعدته للخلافة فدعا هرون يحيى بن خالد بن برمك